

سلسلة الرقي الخاصة ①

آيَاتُ الْإِحْيَاءِ

شرح الصدر - السكينة

جمع واعداد

فَضِيلَةَ الشَّيْخِ الدُّكْتُورِ

فؤاد بن محمد بن عبد العزيز الماحد

مَرْحَمَهُ اللهُ تَعَالَى

الطَّبَعَةُ السَّابِعَةُ

دار ابن الجوزي

آيَاتُ الْإِحْيَاءِ
شرح الصدر - السكينة

ج دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع . ١٤٢٩ هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الماجد ، فؤاد بن محمد

من الرقبي الخاصة / فؤاد بن محمد الماجد .

الدمام - ١٤٢٩ هـ

٧٢ ص : ١٢٨٨ سم

ردمك : ٩٧٨-٦٠٣-٩٠٠٣٦-١-٨

١ . الادعية والاوراد ٢ . الرقبي ١ العنوان

ديوي ٩٣ . ٢١٢

١٤٢٩ / ٥٩١١

رقم لاسا : ١٤٢٩ / ٥٩١١

ردمك : ٩٧٨-٦٠٣-٩٠٠٣٦-١-٨

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة السابعة

(١٤٣٩ هـ)



دار ابن الجوزي

للنشر والتوزيع

المسكة العربية السعودية ، الدمام - طريق الملك فهد - ت . ٨١٣١٤٤٠ - ٨١٣٧٩٢ - ص ب - واسل ٤٦٦٢ الرمز
البريدي : ٣٢١٢٣ - الرقم الإجمالي : ٨١-٩٠ - هاتف : ٨١٣١٤٠٠ - الفاكس : ٨١٣١٤٠٠ - الرياض - للخدمات : ٢١-٧٢٢٨ - جوال :
٠١٠٣٨٧٣٤٨ - الإحصاء : ت . ٥٨٣١٣٢٢ - خدمات : ٦٨١١٥٩٠ - ٦٨١١٥٩١ - ٦٨١١٥٩٢ - ٦٨١١٥٩٣ - ٦٨١١٥٩٤ - هاتف : ٠١/٨١٣١٤٠٠
- فاكس : ٠١/٨١٣١٤٠٠ - الفاكس : ج . ع . ج - صندوق : ٦٠-٦٨٣٧٣٨٨ - للخدمات : ٠١/٣١٣٤١٧٠

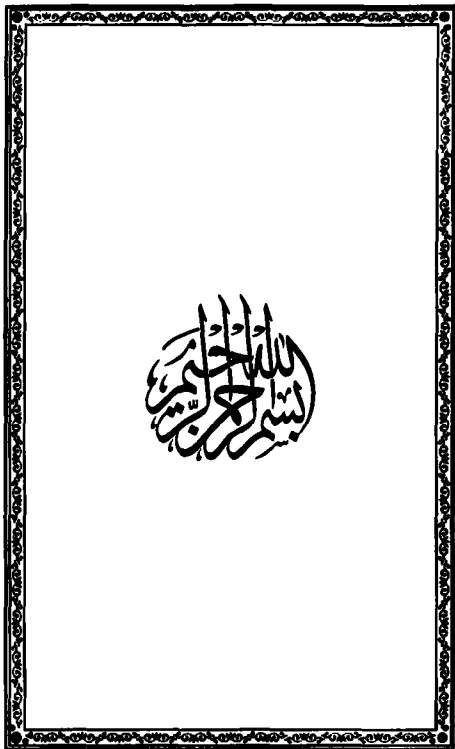
الواقع الإلكتروني : aljawzi Net البريد الإلكتروني : aljawzi@hotmail.com

Twitter : @aljawzi

Instagram : @aljawzi

Whatsapp : ٠٩٦٥-٢٨٩٧٦١

دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع : Facebook



مقدمة الطبعة الثالثة



الحمد لله رب العالمين والعاقبة
للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين
وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك
له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم
تسليماً كثيراً.

أما بعد... فإنه بفضل الله تعالى
نفدت الطبعة الأولى والثانية من هذا
الكتيب (أي: مائتي ألف نسخة) في

زمن قياسي، وهذا يدل على أن الله وَعَلَّمَ
- بفضله وكرمه - قد رزقه القبول
فأقيمت حوله عدد من المسابقات
ونفع الله به الكثير من الناس.

وقد أثنى عليه العديد من أصحاب
السمو الملكي الأمراء ومن أصحاب
الفضيلة العلماء ومن أصحاب المعالي
الوزراء، وممن أثنى عليه على سبيل
المثال سماحة الشيخ عبد الرحمن بن
عبد العزيز الكليه رئيس المحكمة
العليا في المملكة العربية السعودية
بكتابه الصادر إليّ برقم ٣٠/٢١١٠ في
٢١/٧/١٤٣٠هـ، ومعالي الشيخ

عبد العزيز بن حميّن الحميّن الرئيس
العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن
المنكر في المملكة بكتابه رقم
٣٠٠٠٤٤٩٥٨ في ١٣/٧/١٤٣٠هـ،
ومعالي الأستاذ الدكتور سلمان بن
عبد الله أبالخير مدير جامعة الإمام
محمد بن سعود الإسلامية بكتابه رقم
٢٠٥/١/ع في ١١/٣/١٤٣٠هـ.

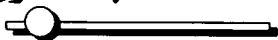
ولا يخفى أن العلماء قد قالوا:
«من أَلَف فقد استهدف» فكتب لي أحد
الإخوة الفضلاء وجهة نظر تتضمن
الملحوظات التي رأها على الكتيب،
فأريت أن من الإنصاف العلمي بيان

هذه الملحوظات واحدةً واحدةً متلوّةً
بإجابتي عليها وقد ألحقتها بالكتيب في
هذه الطبعة .

كما تمتاز هذه الطبعة الثالثة بأنها
مزيدة في آيات الإحياء التي اخترتها
ورأيت أن من الأهمية بمكان
إضافتها، ولا يخفى أنه كلما كثرت
الآيات التي تُقرأ على المريض كلما
كان ذلك أعظم أثراً؛ باعتبارها سبباً
في شفاؤه بإذن الله تعالى، مع ضرورة
فعل الطاعات واجتناب المعاصي،
وحُسن الظن بالله وقوة المعتقد بأن
الشفاء منه وحده سبحانه .

هذا وأسأل الله أن يرزقني وجميع
المسلمين والمسلمات العلم النافع
والعمل الصالح، وأن يوفقنا إلى ما
يحب ويرضى ويأخذ بنواصينا إلى
العروة الوثقى، وأن يمنحنا الصحة في
الأجسام والسلامة من الآفات
والأسقام - إنه وليُّ ذلك والقادر عليه -
وصلّى الله على نبينا محمد وآله
وصحبه وسلم.

مقدمة الطبعة الأولى



الحمد لله وحده والصلاة والسلام
على رسولنا محمد وعلى آله وصحبه
أما بعد...

فقد كثرت الأمراض في هذا العصر
وتنوعت، والتداوي مشروع في
الإسلام وكما يكون بالرجوع إلى
الأطباء المختصين فإنه يكون أيضاً
بالرقية بالكتاب والسنة ومن ذلك أيضاً
التداوي بالحجامة والكلي والعسل

وزيت الزيتون والتليينة وألبان الإبل
وأبوالها والحبة السوداء، ولكن لا بد
من التنبيه هنا إلى مسألتين:

أولاهما: أهمية التحصين بالأوراد
من الكتاب والسنة مثل: قراءة الفاتحة
وآية الكرسي والمعوذتين، وكلما نزل
أحدٌ منزلاً قال: أعوذ بكلمات الله
التامات من شر ما خلق. فيحصن
الإنسان نفسه وأهله وأولاده وبيته
ومكتبه وسيارته حتى لا يصابوا
- بإذن الله - بعين أو مس أو سحر أو
غيرها من الشرور؛ فديرهم وقاية خيرٌ
من قنطار علاج، وقد قرر الفقهاء في

قواعدهم: إن (الدفع أقوى من الرفع)
كما قرروا في قواعدهم أيضاً: إن
(الدفع أسهل من الرفع).

أما المسألة الثانية فهي: ضرورة
التخلص من الأوهام ومن وسوسة
الشیطان: فإن بعض الناس لا يعانون
من أمراض حقيقية وإنما هي مجرد
أوهام ووساوس يستجيبون لها فيقعون
ضحايا تحت وطأتها، ولا حول
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وقد
يسّر الله لي قبل سنتين تقريباً سماع
برنامج (معكم على الهواء) من إذاعة
القرآن الكريم بالرياض، وكان ضيف

اللقاء أحد المشايخ (ع.أ) حيث ذكر قصة امرأة دخلت في غيبوبة مدة أحد عشر شهراً وتم تنويمها في أحد المستشفيات، وكان كثير من الأطباء قد أخبروا أكبر أبنائها أن موتها قريب جداً ولكن الشيخ قال له: لا تيأس من رحمة الله وعليك بالإكثار من الدعاء وإحضار من يرقئها، وفي أحد الأيام جاء ابنها وبرفقته أحد الرقاة وكان الشيخ المنوه عنه متواجداً مع أحد أطباء المستشفى في الغرفة، فقرأ الراقى من آيات الإحياء على المرأة المنوه عنها فأحس الشيخ بوجود حركة

فيها فنادها باسمها فقالت: نعم، ثم طلب منها تحريك بعض أعضائها فاستجابت له، وبعد أيام معدودة اكتملت عودة خلايا المخ إليها وخرجت من المستشفى سليمة معافاة. اهـ.

هذا؛ وحيث إن لي عنايةً بقراءة كتب الرقية ولم أجد فيها مصطلح (آيات الإحياء) فقد استعنت بالله في جمعها، ثم طبعتها طبعة أولية في ورقة واحدة وكتبت أنها لعلاج المرضى وبخاصة المصابين بالجلطة أو الغيبوبة أو الإيدز أو السرطان أو

الشلل أو الكسور التي يتأخر التئامها
وشفائهم بإذن الله تعالى، وإنما كتبت
هذه الأمراض بجامع موت الخلايا
فيها كلها، علماً بأن هذه الآيات
تمت قراءتها والشفاء بفضل الله ثم
بسببها لعدد من هذه الأمراض، وقد
ألحقت بالورقة آيات شرح الصدر
حيث كنت جالساً مع بعض الدعاة
فأشاروا عليّ بجمع آيات شرح
الصدر أيضاً، ثم ضمنت إليها آيات
السكينة وهذه الآيات الأخيرة قد
جمعها علماء سابقون وأشار إليها
ابن القيم في كتابه «مدارج

السالكين»، ثم إنه لما تم نشر هذه الورقة المحتوية على الأصناف الثلاثة نفع الله بها، ومن ذلك ما أخبرني به أحد المشايخ (إ.ف) حيث أفادني بأنه قرأ على صديقة والدته التي أصيبت بجلطة وتم تنويمها في مستشفى أرامكو بالظهران، حيث قرأ عليها مرة واحدة من آيات الإحياء ومن آيات الرقية العامة، ثم ترك هذه الورقة عند أولادها وأوصاهم بالقراءة منها على أمهم، وخلال فترة وجيزة شفاها الله وخرجت من المستشفى سليمة معافاة. اهـ.

كما أفادني أحد المستشارين الاجتماعيين والنفسيين (ع.ب) بأنه في بداية شهر رمضان المبارك عام ١٤٢٩هـ اتصل به أحد معارفه وأخبره بأنه أصيب بشلل في رجله منذ سبعة عشر يوماً وطلب منه الدعاء له، فأخبره الاستشاري بوجود هذه الورقة لديه ثم أرسل نسخة منها إليه فقرأ المشلول هذه الآيات على نفسه في المرة الأولى ثم قرأها عليه ابنه في المرة الثانية ثم اغتسل بماءٍ مقروءٍ فيه هذه الآيات، فشفاه الله **وَعَلَىٰ** وأصبح يمشي على رجله. اهـ.

ولا يعني هذا ضرورة السير على نفس هذا المنهج فقد يحصل الشفاء بعد قراءة الآيات مرة واحدة وقد لا يحصل إلا بعد مرات عديدة؛ وهذا يرجع إلى حال الراقي والمرقي في طاعة الله، فيجب على المسلمين والمسلمات اجتناب المحرمات من مشاهدة المسلسلات والأفلام والمجلات ومواقع الإنترنت الهابطة ومن استماع الموسيقى والأغاني، وعليهم فعل الطاعات وعلى رأسها الصلاة في وقتها وبالنسبة للرجال تؤدي مع الجماعة في المسجد وكذلك

المحافظة على السنن، وعلى المرأة
ألا تخرج متبرجةً كاشفةً وجهها
ويديها أمام الرجال الأجانب وألا
تلبس العباءات التي على الكتف أو
المفصلة لليدين أو للجسم أو
المزخرفة أو الشفافة، وألا تلبس
البنطلون عند غير الزوج، وألا تظهر
مفاتيحها الداخلية في الأفراح، وإلا
فقد لا يستفاد من القراءة، ولا بدّ
من حسن الظن بالله وصحة المعتقد
واليقين بأن الشفاء منه وحده
سبحانه.

وقد يطرح تساؤل: لماذا تم
تخصيص آيات معيّنة للأمراض
معيّنة مع أن القرآن كله شفاء؟.

والجواب عن ذلك: أن القرآن
الكريم فيه آيات يسميها أهل
العلم: آيات الرقية العامة. أي:
تُرقى بها كافة الأمراض، وفيه
آيات خاصة تناسب أمراضاً معيّنة،
وقد أوضح ذلك الإمام ابن القيم
حين قال:

«هنا أمور ثلاثة: موافقة الدواء
للداء وبذل الطبيب له وقبول طبيعة
العليل فإذا اجتمعت حصل الشفاء

ولا بدّ بإذن الله ﷻ، ومن عرف
هذا كما ينبغي تبين له أسرار
الرقى وميّز بين النافع منها وغيره،
ورقى الداء بما يناسبه من
الرقى»^(١). اهـ.

وهناك شروط للراقي وللمرقي
وللرقية يمكن الرجوع إليها في كتب
الرقى المبسوطة.

هذا وأسأل الله جلّت قدرته أن
يجمع لمرضى المسلمين الأجر مع

(١) انظر: مدارج السالكين ٥٧/١ تحقيق:
محمد حامد الفقي، نشر دار الكتاب
العربي، بيروت، ١٣٩٣هـ، الطبعة الثانية.

العافية والشفاء العاجل بحوله وقوته
وفضله ورحمته إنه ولي ذلك والقادر
عليه .

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من آيات الإحياء

(لعلاج المرضى وبخاصة المصابين بالجلطة أو الغيبوبة أو الإيدز أو السرطان أو الشلل أو الكسور التي يتأخر التئامها وشفائهم بإذن الله تعالى)^(١):

(١) ينبغي قراءتها مع آيات الرقية العامة وآيات الشفاء الست، وبالإمكان تكرار الآيات ثلاث أو خمس أو سبع مرات.

١ - ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ
أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ
ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٨﴾ [البقرة: ٢٨].

٢ - ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ
لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٦﴾ [البقرة: ٥٦].

٣ - ﴿فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ
الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾ [البقرة: ٧٣].

٤ - ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَأَخْتَلَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي
فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ
السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا
وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ

وَالسَّحَابِ الْمُسْحَرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾ [البقرة: ١٦٤].

٥ - ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ
دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ
اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَعْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ
عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا
يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾ [البقرة: ٢٤٣].

٦ - ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ
الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا
فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي
يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ
مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا يَتُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ
الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ [البقرة: ٢٥٥].

٧ - ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْبَةٍ وَهِيَ
خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ
اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ
بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ لَبِثْتُمْ يَوْمًا أَوْ
بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتُ مِائَةَ عَامٍ
فَأَنْظِرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ
يَتَسَنَّهْ وَأَنْظِرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ
ءَايَةً لِلنَّاسِ وَأَنْظِرْ إِلَى الْعِظَامِ
كَيْفَ نُنشِرُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا
فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾ [البقرة: ٢٥٩].

٨ - ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولَئِم تُوْمِنُ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمِئِنَّ قُلُوبُكَ قَالَ فَاخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ أَجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦٠﴾ [البقرة: ٢٦٠].

٩ - ﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلَقُ لَكُمْ مِّنَ الطَّيْرِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾ [آل عمران: ٤٩].

١٠ - ﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ
وَالْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ ﴿٣٦﴾
[الأنعام: ٣٦].

١١ - ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ
مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ
أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم
بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ ﴿٦٠﴾ [الأنعام: ٦٠].

١٢ - ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ
وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا
أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ
إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ ﴿٢٤﴾ [الأنفال: ٢٤].

١٣ - ﴿ وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ
الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ
يَسْمَعُونَ ﴾ ﴿٦٥﴾ [النحل: ٦٥].

١٤ - ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ
أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً
وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾﴾ [النحل: ٩٧].

١٥ - ﴿يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ
وَتُظَنُّونَ إِن لَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٥٢﴾﴾ [الإسراء: ٥٢].

١٦ - ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ
مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن تَرَابٍ ثُمَّ مِّن
نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِّن عُلُقَةٍ ثُمَّ مِّن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ
وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي
الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ
نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِّتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ
وَمِنكُم مَّن يُنْفِقُ وَمِنكُم مَّن يَرُدُّ

إِلَىٰ أَرْضِ الْعُمْرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ
عِلْمِ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا
عَلَيْهَا الْمَاءَ أَهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ
كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴿٥﴾ [الحج: ٥].

١٧ - ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ

يُنحَى الْمَوْتَى وَأَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾ [الحج: ٦].

١٨ - ﴿وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ

يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ ﴿٦٦﴾ [الحج: ٦٦].

١٩ - ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ

يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾ [الحج: ٤٨].

لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا

وَأَناسِيَ كَثِيرًا ﴿٤٩﴾ [الفرقان: ٤٨، ٤٩].

٢٠ - ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَيْرًا ﴿٥٨﴾﴾ [الفرقان: ٥٨].

٢١ - ﴿وَالَّذِي يُمِيتُ ثُمَّ يُحْيِيهِ ﴿٨١﴾﴾ [الشعراء: ٨١].

٢٢ - ﴿وَلَيْن سَأَلْتَهُم مِّن نَّذَلٍ مِّن السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِن بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٣﴾﴾ [العنكبوت: ٦٣].

٢٣ - ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾﴾ [الروم: ١٩].

٢٤ - ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمْ الْبَرْقَ
خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْرِجُ
بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾ [الروم: ٢٤].

٢٥ - ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ
وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ
الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾ [الروم: ٢٥].

٢٦ - ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ
ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِن شُرَكَائِكُمْ
مَنْ يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ مِّن شَيْءٍ سُبْحٰنَهُ
وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾ [الروم: ٤٠].

٢٧ - ﴿فَانظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ
كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ

لَمُحِي الْمَوْتِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ [الروم: ٥٠].

٢٨ - ﴿مَا خَلَقُكُمْ وَلَا بَعَثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةً إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ ﴿٢٨﴾ [لقمان: ٢٨].

٢٩ - ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَهُ إِلَى بَلَدٍ مَّتَى فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ﴾ ﴿٩﴾ [فاطر: ٩].

٣٠ - ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتِ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَءَاثَرَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ ﴿١٢﴾ [يس: ١٢].

٣١ - ﴿وَأَيُّهُمْ لَّهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا

وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾

[يس: ٣٣].

٣٢ - ﴿قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ

مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾

[يس: ٧٩].

٣٣ - ﴿هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ

رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٥﴾ [غافر: ٦٥].

٣٤ - ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْكَ تَرَى الْأَرْضَ

خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ

إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتِ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ

شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ [فصلت: ٣٩].

٣٥ - ﴿أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَأَلَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٩﴾﴾ [الشورى: ٩].

٣٦ - ﴿إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُتُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ وَأَخْلَفَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٥﴾﴾ [الجاثية: ٣ - ٥].

٣٧ - ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَغَى بِخَلْقِهِنَّ بِقَدِيرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٣﴾﴾ [الاحقاف: ٣٣].

٣٨ - ﴿وَنَزَّلْنَا مِنْ السَّمَاءِ مَاءً مُبْرَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ﴿٩﴾ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ﴿١٠﴾ رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ﴿١١﴾﴾
 [ق: ٩ - ١١].

٣٩ - ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتٌ وَأَحْيَا ﴿٤٤﴾﴾
 [النجم: ٤٤].

٤٠ - ﴿أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٧﴾﴾
 [الحديد: ١٧].

٤١ - ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدْرِ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ ﴿٤٠﴾﴾ [القيامة: ٤٠].

آيات شرح الصدر

(لعلاج المرضى الذين يعانون من
الثقل على الصدر أو الضيق في الصدر
أو الحزن أو الاكتئاب وشفائهم بإذن الله
تعالى): (١)

١ - ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ
يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ

(١) بإمكان المريض أن يضع يده اليمنى على
قلبه، وأن يكرر الآيات ثلاث أو خمس أو
سبع مرات.

يُضِلُّهُ، يَجْعَلُ صَدْرُهُ ضَيْقًا حَرَجًا
كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ
يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا
يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٥﴾ [الأنعام: ١٢٥].

٢ - ﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي﴾ ﴿٢٥﴾
[طه: ٢٥].

٣ - ﴿أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ
فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّن رَّبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ
مِّن ذِكْرِ اللَّهِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ ﴿٢٢﴾
[الزمر: ٢٢].

٤ - ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا
عَنكَ وَزْرَكَ ﴿٢﴾ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾

وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾
إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴿٧﴾
وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب ﴿٨﴾ [الشرح: ١ - ٨].

آيات السكينة

(لعلاج المرضى الذين يعانون من
القلق أو التوتر أو اضطراب القلب أو
الخوف غير الطبيعي أو سرعة الغضب
أو شدة الغضب أو الإيذاء الشيطاني
الخارجي وشفائهم بإذن الله تعالى)^(١):

(١) بالإمكان تكرار الآيات ثلاث أو خمس أو
سبع مرات. وهي تُقرأ أيضاً عند الكرب
واشتداد الأمور. قال الإمام ابن القيم:
كان شيخ الإسلام ابن تيمية - يرحمه الله - =

وردت السكينة في ستة مواضع من
القرآن الكريم:

١ - ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ
مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ
سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ
آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ
الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُمُ
إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٤٨﴾ [البقرة: ٢٤٨].

٢ - ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ
وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا

= إذا اشتدت عليه الأمور قرأ آيات السكينة.

انظر: مدارج السالكين ٢/٥٠٢، ٥٠٣.

وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ
الْكَافِرِينَ ﴿٢٦﴾ [التوبة: ٢٦].

٣ - ﴿إِلَّا نَصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ
إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ
هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا
تَخَزنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ
سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ
تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ
كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ
الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾
[التوبة: ٤٠].

٤ - ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ
الْمُؤْمِنِينَ لِيَزِدُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ وَاللَّهُ

جُنُودِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا
حَكِيمًا ﴿٤﴾ [الفتح: ٤].

٥ - ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ
إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي
قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا
قَرِيبًا﴾ [الفتح: ١٨].

٦ - ﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي
قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ الْحَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ
وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا
وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ [الفتح: ٢٦].

وجهة نظر تتضمن ملحوظات على كتيب آيات الإحياء مع الإجابة عليها

الحمد لله وحده والصلاة والسلام
على رسولنا محمد وآله وصحبه أما
بعد... فقد اطلعت على ما كتبه أحد
الإخوة الفضلاء من وجهة نظر تتضمن
ملحوظات رآها على الكتيب الذي قمت
بجمعه وإعداده بعنوان (آيات الإحياء).
وبيانها واحدةً واحدةً متلوّةً بإجابتي
عليها فيما يلي:

أولاً: تسمية بعض آيات القرآن بهذا
المسمى أو المصطلح لم يرد عن
النبي ﷺ ولا عن أصحابه رضي الله عنهم، وخير
الهدى هدى محمد ﷺ.

والإجابة على ذلك: بأن أقسام
القرآن منها ما هو وارد عن الرسول ﷺ
مثل ما ثبت في صحيح الجامع من
قول النبي - عليه الصلاة والسلام -:
«أعطيت مكان التوراة السبع الطوال
وأعطيت مكان الزبور المثين وأعطيت
مكان الإنجيل المثاني وفضلت
بالمفصل» فهذا تقسيم للقرآن من ناحية
طول الآيات وقصرها.

ومن أقسام القرآن ما لم يرد عن
الرسول ﷺ ولا عن أصحابه
رضوان الله عليهم - حسب اطلاعي
القاصر - وإنما ورد عن العلماء
الربانيين وتلقته الأمة بالقبول، فحينما
قال النبي ﷺ في الحديث المتفق
عليه: «إن سورة الإخلاص تعدل ثلث
القرآن» شرح أهل العلم هذا الحديث
بأن القرآن له ثلاثة أقسام من ناحية
المعنى فالأول: هو التوحيد،
والثاني: هو القصص والأخبار التي
تهذب الأخلاق، والثالث: هو
الشرائع أي: الأوامر والنواهي؛

فسورة الإخلاص عدلت ثلث القرآن
لأنها تضمنت التوحيد، الذي هو ثلث
القرآن من ناحية المعنى .

ومن هذا الباب درج المتخصصون
في الرقية على أنه إضافة إلى آيات
الرقية العامة فإن كل مجموعة من
الآيات تشترك في معنى معين فإنها
تُسمى باسم يدل على هذا المعنى
المشترك، وذلك مثل آيات السحر
وآيات المس وآيات العين وغيرها،
وجميع هذه التسميات للآيات التي
يذكرونها فيها ليست واردة عن
رسول الله ﷺ ولا عن أصحابه رضي الله عنهم،

وإنما هي مسألة اجتهادية ثبت بالتجربة
أنها نافعة لهذه الأمراض الروحية التي
سميت بها، وقد تلقى علماء الأمة
ذلك بالقبول، فها هو شيخ الإسلام ابن
تيمية وتلميذه ابن القيم - يرحمهما الله -
يسميان آيات السكينة بهذا الاسم،
ومن هذا ما أفتى به سماحة الشيخ
العلامة عبد العزيز بن باز - يرحمه الله -
برقم ٨٠١٦ في ٢٢/١/١٤٠٥هـ في
علاج السحر سواءً بالنسبة لطريقة
العلاج أو الآيات المقروءة؛ فنجد أنه
- يرحمه الله - أفتى بأخذ سبع ورقات
من السدر وتدق بين حجرين وتجعل

في إناء ويصب عليها من الماء ما يكفي
للمغسل ثم يقرأ فيها آية الكرسي
والقواقل الأربع وآيات السحر التي في
الأعراف ويونس وطه، ثم يشرب
المسحور بعض الشيء ويغتسل
بالباقى، وإذا دعت الحاجة لاستعماله
مرتين أو أكثر فلا بأس حتى يزول
الداء. اهـ. فهذه الطريقة وتكرارها
وقراءة آيات السحر التي أشار إليها
سماحته لم ترد عن رسول الله ﷺ ولا
عن أحد من صحابته رضي الله عنهم، وإنما وردت
الطريقة - أي: استعمال ورقات السدر
السبع - في فتح الباري (١٠/ ٢٣٣)

حيث نقلها الحافظ عن ابن بطال عن وهب بن منبه - وهو من التابعين - ولم يرد فيها قراءة آيات السحر الثلاث، وإنما وردت قراءة هذه الآيات في تفسير القرآن العظيم (٤٢٨/٢) حيث ذكرها ابن كثير عن أبي جعفر الرازي عن ليث بن أبي سليم - وهو من التابعين أيضاً - .

ثانياً: تخصيص قراءة بعض الآيات القرآنية على أنها رقية مع أن ذلك لم يرد، والقرآن كله شفاء ورحمة كما قال تعالى: ﴿وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الإسراء: ٨٢] وتخصيص

بعض آيات القرآن بذلك أمر يحتاج إلى دليل.

والإجابة على ذلك: بأنه لا شك في أن القرآن كله شفاء، ولكن هذا لا يمنع من تخصيص آيات معينة لأمراض معينة لوجود المعنى المناسب لها في هذه الآيات، وقد ذكرت في مقدمة هذا الكتيب ما أورده الإمام ابن القيم - يرحمه الله - في كتابه: «مدارج السالكين» ٥٧/١ وأعيدته هنا، حيث قال: هنا أمور ثلاثة: موافقة الدواء للداء وبذل الطبيب له وقبول طبيعة العليل، فإذا اجتمعت حصل الشفاء

ولا بدّ بإذن الله ﷻ، ومن عرف هذا
كما ينبغي تبين له أسرار الرقى وميّز
بين النافع منها وغيره، ورقى الداء بما
يناسبه من الرقى. اهـ. فليُأمل في قوله
- يرحمه الله -: رقى الداء بما يناسبه
من الرقى.

كما ذكرت في المقدمة أيضاً أن
شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن
القيم - يرحمهما الله - قاما بتخصيص
آيات محددة للسكينة.

وقد روى الإمام أحمد وابن أبي
شيبه عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفاً أنه
قال: «إذا أعسر على المرأة ولادتها

تكتب هاتين الآيتين والكلمتين :
 بسم الله لا إله إلا الله الحليم الكريم ،
 سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله
 رب العالمين ﴿ كَانْتُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبُثُوا إِلَّا
 عَشِيَّةً أَوْ ضُحًى ﴾ ﴿٤٦﴾ [النازعات : ٤٦] ﴿ كَانْتُمْ
 يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبُثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّن
 نَّهَارٍ بَلَّغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ ﴾
 [الأحقاف : ٣٥] . فهذا من قول عبد الله بن
 عباس رضي الله عنهما وهو لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم .
 [انظر : مجموع فتاوى ابن تيمية ١٩ / ٦٤] .

وقال ابن القيم - يرحمه الله - في
 علاج آلام الضرس يكتب على الخد
 الذي يلي الوجع بسم الله الرحمن

الرحيم ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ
الَسَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ
﴿٢٣﴾ [الملك: ٢٣] وإن شاء كتب ﴿وَلَهُ مَا
سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
﴿١٣﴾ [الأنعام: ١٣]. وقد ذكر عدداً من
الرقى الخاصة لأعراض خاصة^(١).

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد، لابن القيم
بتحقيق: شعيب وعبد القادر الأرنؤوط،
نشر مؤسسة الرسالة ط١٤، سنة ١٤٠٧هـ
(٣٥٩/٤)، ويمكن الكتابة مثلاً بعود أراك
دقيق يغمس طرفه في ماء زمزم منقوع فيه
زعفران ويكتب إحدى هاتين الآيتين على
الخد الذي يلي الوجع ويكون ذلك قبيل
النوم ثم يغسله صباحاً.

كما أشرت إلى فتوى سماحة الشيخ
ابن باز - يرحمه الله - في تسمية
الآيات التي في سورة الأعراف
ويونس وطه باسم آيات السحر .

وقد أفتى أيضاً سماحة الشيخ
عبد الله بن جبرين - يرحمه الله - بجواز
تخصيص آيات معينة لعلاج أمراض
معينة . [الفتاوى الذهبية للجريسي ص ٢٤ ، ٢٥] .

ويتلخص لنا من جميع ذلك
مشروعية تسمية آيات معينة من القرآن
باسم واحد إذا كانت تشترك في معنى
واحد .

ثالثاً: تخصيص قراءة بعض الآيات

بعدد معين، وهذا أيضاً يحتاج إلى دليل.

والإجابة على ذلك: بأنه قد ورد في الحديث الذي رواه أبو سعيد الخدري رضي الله عنه: «أنه قرأ الفاتحة على سيد القوم اللديغ وكررها سبع مرات». [أخرجه الإمام الترمذي بإسناد حسن]. فهذا أصل في التكرار، كما ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ...﴾ [التوبة: ٨٠] دلالة على وجود أثر في التكرار وإن كان قد فسرهما بعض العلماء بأن المقصود منها المبالغة.

كما أفتى سماحة العلامة الشيخ
عبد الله الجبرين - يرحمه الله - بجواز
تكرار الآيات التي يرقى بها . [الفتاوى
الذمبية ص ٢٤ ، ٢٥] .

رابعاً: لم يذكر المؤلف سورة
الفتاحة والمعوذتين مع أن السنة وردت
بذلك، فكيف يترك ما ورد عن
النبي ﷺ ويذكر ما لم يرد .

والإجابة على ذلك بما يلي:

١ - بأنني لم أحصر آيات الرقية في
هذا الكتيب، وإنما ذكرت بعضاً منها
مما يناسب أمراضاً معينة، فلا يلزم
ذكر جميع آيات الرقية هنا .

٢ - بأني قد ذكرت أهمية التحصين بالأوراد من الكتاب والسنة وقمت بالإشارة نصاً إلى قراءة سورة الفاتحة والمعوذتين في الصحيفة رقم (٦) من الكتيب في طبعته السابقة، كما قمت بالإشارة ضمناً إلى قراءتها في هامش الصحيفة رقم (١٧) من الكتيب في طبعته السابقة حينما علّقت على آيات الإحياء بأنه ينبغي قراءتها مع آيات الرقية العامة وآيات الشفاء الست.

ولا يخفى على كل من له طرفٌ
علم بالرقى - وأحسب الأخ الفاضل
أحدّهم - أن سورة الفاتحة هي أول

آيات الرقية العامة وأن المعوذتين
آخرها .

ثم ختم الأخ ملحوظاته بقوله :
وليعلم أن الرقية عبادة، والعبادة إذا لم
تكن موافقة للكتاب والسنة لم تكن
مقبولة، وحينئذ لا تؤثر شيئاً .

والإجابة على ذلك : بأن عدداً من
العلماء يقولون بأن الرقية ليست عبادة
محضة كالصلاة وإنما هي من باب
الطب والتداوي، فهي خاضعة
للاجتهاد والتجربة، فكل رقية مؤثرة
ليس فيها شرك فهي جائزة، وممن قال
بذلك سماحة العلامة الشيخ

عبد العزيز بن عبد الله بن باز مفتي
عام المملكة العربية السعودية ورئيس
هيئة كبار العلماء سابقاً - يرحمه الله -
وسماحة العلامة الشيخ محمد الصالح
العثيمين - يرحمه الله - وسماحة
العلامة الشيخ د. عبد الله بن
عبد الرحمن الجبرين عضو اللجنة
الدائمة للإفتاء في المملكة سابقاً
- يرحمه الله - وفضيلة الشيخ
عبد المحسن بن ناصر العبيكان
المستشار في الديوان الملكي بالمملكة
- يحفظه الله - وفضيلة الشيخ د.
ناصر بن عبد الكريم العقل رئيس قسم

العقيدة والمذاهب المعاصرة في
 جامعة الإمام محمد بن سعود
 الإسلامية سابقاً - يحفظه الله - [انظر:
 كتاب كيف تعالج مريضك بالرقية الشرعية لفضيلة
 الشيخ د. عبد الله بن محمد السدحان ص ٣٥، ٤٠]؛
 ولذلك أقر النبي ﷺ أخذ الأجر على
 الرقية، كما إنها تُقرأ على الكافر
 فيشفيه الله وهذا حصل في قصة سيد
 القوم اللديغ المشار إليها آنفاً وهو أمر
 واقع ومجرب، وأما قوله تعالى: ﴿وَلَا
 يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ [الإسراء: ٨٢]
 فالمقصود أن من ختم الله على قلبه
 فإن القرآن لا ينفعه في الهداية من

الضلالة وإنما يكون حجة عليه ويزيده
خسارة، إضافة إلى أن الرقية عند عدد
من العلماء تصح من الكافر إذا كانت
بكتاب الله وكان الكافر صاحب أمانة
وأخلاق وذلك بناء على ما أخرجه
الإمام مالك في الموطأ والبيهقي وابن
أبي شيبه عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه،
فلو كانت الرقية عبادة محضة لما
صحّت من الكافر وعليه ولما جاز
أخذ الأجر عليها.

علماً بأنه على القول بأن الرقية
عبادة محضة - ولا يخفى أن الأصل
في العبادات التوقيف - إلا أن الرقية

مستثناة من هذا الأصل بقول نبينا
محمد ﷺ حينما سئل عن رقى
الجاهلية: «لا بأس بالرقى ما لم يكن
فيه شرك» [أخرجه الإمام مسلم]، فإذا كانت
الرقى بغير الكتاب والسنة جائزة إذا لم
تكن شركاً فكيف يكون الحال إذا
كانت الرقية بالقرآن كتاب الله المبين؟
وهذا ما اشتمل عليه هذا الكتيب، إذن
كيف يكون هذا الكتيب مخالفاً للقرآن
وهو لم يشتمل إلا على الرقية بالقرآن؟

ولهذا رزق الله جل وعلا القبول
لهذا الكتيب فنفت الطبعة الأولى منه
وهي مائة ألف نسخة في أقل من ستة

أشهر ونفدت الطبعة الثانية منه بنفس
العدد في زمن قياسي بفضل الله .

كما جعله الله سبباً في شفاء الكثير
من الحالات المستعصية وأكتفي هنا
بذكر مثالين فقط خشية الإطالة إضافة
إلى ما ورد في المقدمة فمن ذلك : أن
أحد شيوخ القبائل (ف.ع) أصيب
أخوه (ح.ع) بجلطة في القلب، فقال
له الطبيب المعالج : بأنه في العام
الماضي جاءت عنده حالة امرأة عمرها
ثلاث وأربعون سنة - نفس عمر هذا
المريض - وأنها لما أعطيت إبرة لإزالة
الجلطة صار لها نزيف في الدماغ

وماتت . إلا أن شيخ القبيلة وأهل
المريض طلبوا من الطبيب إعطاء
المريض الإبرة وقالوا إننا سنرقيه .
فلما أعطاه الإبرة أصيب بنزيف في
الدماغ ودخل في غيبوبة فصار شيخ
القبيلة يقرأ على أخيه كتيب آيات
الإحياء بحرقه وبكاء ، ولازم ذلك
لمدة شهرين إلى أن شفي أخوه
شفاء تاماً بفضل الله ومنه وكرمه .

ومن الأمثلة أيضاً أن أحد الدعاة
(ص.ع) أصيب ابن أخيه (م.ع)
بسرطان الدم فلازم قراءة كتيب آيات
الإحياء وأخذ أيضاً ثمان جرعات من

العلاج الكيماوي، وأثناء العلاج الكيماوي سقط شعر رأسه وتغير شكله، ولكنه استمر في قراءة آيات الإحياء حتى شفي من السرطان شفاء تاماً ونبت له شعر في الرأس أفضل من شعره السابق وعاد إلى شكله الطبيعي بفضل الله ورحمته.

وختاماً أسأل الله الهداية والتوفيق لي وللأخ الكريم ولجميع المسلمين والمسلمات إنه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

خاتمة الطبعة الأولى



الحمد لله الذي بنعمته تتم
الصالحات، ولا بدّ من الإشارة هنا
إلى أن الرقية الشرعية لا تعني عدم
الرجوع إلى الأطباء والمستشفيات
المتخصصة فالعلاج بالطب والعلاج
بالرقية مؤتلفان لا مختلفان، وكلاهما
مشروعان وفق ضوابط معينة، وما هما
إلا أسباب إلى الهدف المنشود وهو
الشفاء من الله ﷻ، فأسأله جلّت
قدرته أن ينفع بهذه الآيات مرضى

المسلمين، وأن يرزق ما أعدته
القبول عنده ثم عند الناس.
وصلى الله على نبينا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم.

١٤٢٩/٩/٩ هـ